شرح صحيح مسلم 5 11 5102 الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قد قال بعض مسلم رحمه الله تعالى عن قال فلما نزح قلنا يا ابت لقد ابلغت واوجزت فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل - 00:00:04

فاقيموا الصلاة واقصروا وان من المجالس ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:44

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا حديث اخر من الاحاديث التي اوردها مسلم على اثر بعضها بعضا في تطب - 00:01:14

الصلاة وتقصير الخطبة. ومن المعلوم ان الواجب يوم الجمعة الصلاة. صلاة الجمعة الصلاة هي الاصلي. والخطبة هي الفرع. ومن القضايا البديهية الفقهية والعقلية ان الاصل ينبغي ان يكون اطول من فرض. الصلاة هي الاصل - 00:01:34

اصل والخطبة هي الفرع. ومن القضايا البديهية الشرعية والفقهية الفقهية والعقلية ان يكون الاصل هو الاطول. ومسلم اورد هذه الاحاديث ولنا معها اضاءات وافاضات وسبق بعضها وتأتي بقية وفي ذلك فائدة عظيمة. وتبويبات الامام مسلم بدأ - 00:02:04

بحديث جابر ابن سمرة بان صلاته صلى الله عليه وسلم كانت قصدا وان خطبته كانت قصدها ثم بدأ يفيض على عادته يورد الحديث الذي فيه الاجمال ثم يورد تحته احاديث كثيرة فيها تفصيل للاجمال - 00:02:34

الذي اه ذكره والذي افتتح به الباب. فهذا افاضة الافاضات السابقة واضحة وهذه افاضة وهذه الافاضة فيها شيء من بيان لما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر من جهة ومن جهة اخرى - 00:02:54

اه لما كان حال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في خطبهم. الاستاذ معنا جله جله كوفيون الا الشيخ شيخ مسلم سريج ابن يونس اه ابن ابراهيم البغدادي. وكان عاردا قدوة. وامتاز هذا الشيخ بكثرة العبادة. واكثر من مرة قلت وازيد - 00:03:14

نستفيد وفي الاعادة افادة ان النبي والموفق من طلبة العلم يكثر من الشيوخ ويستفيدوا من كل شيخ شيئا. فيستفيدوا من هذا التفسير والقراءات وبالذات في الحديث ومن اخر في التوحيد ومن اخر في اللغة ومن اخر في الهدي والسمك ومن اخر في الصيام ومن اخر في القيام وهكذا. فتجتمع الخصال الطيبة - 00:03:44

عند المشايخ في الشخص الواحد. فما ينبغي لاحد ان اه ينفرد بشيخ انفراد بشيخ محمود واسند الدارمي في مقدمة مسنده باسناد صحيح عن ابي قلابة رحمه الله تعالى كان يقول اذا اردت ان تعرف خطأ شيخك فجالس غيرك - 00:04:14

اذا اردت ان تعرف خطأ شيخك فجالس غيره. طالب العلم يريد الصواب. وقد يذل ويخطئ بعض شيوخه من اخطأ فيرد الخطأ ويجعل الشيخ في مقام. اليوم لما يخطئ الشيخ للاسف الكبير يتهم باليهودية والصهيونية - 00:04:44

ويتهم بالمروق عن الاسلام ويحشر مع العملاء وهذا هذا ظلم والظلم ظلمات يوم القيامة. المشايخ لهم منزلتهم الله عز وجل. لذا من لطيف ما يقال في اللغة في الوزن الصرفي في اللغة وفي الشرع. يقولون - 00:05:04

لا يهمزون. في في الصرف شيخ فعل عين الفعل ان الفعل ايش؟ في شيخ الياء. اين الفعل الياء والياء؟ اصلية. فلما تكون عين الياء وتكون اصلية فلما تجمع لا تغمز. فمن الخطأ في اللغة ومن الخطأ في الشرع ان تقول مشائخ - 00:05:24

يعني ان تهمز المشايخ. المشايخ لا يهمزون. لا في اللغة يهمزون ولا في الشرع يهمزون. فالهمز المشايخ حرام وهمز المشايخ خطأ في اللغة. في اللغة خطأ لان الياء متى كانت اصلية. فالجمع لا يجوز الهمز في الجمع - 00:05:54
وانما تبقى الياء ياء. فمشايخنا واخواننا واحباؤنا وان اخطأوا فهم اخواننا. ولا يجوز ان ننقص قدره فنحن نتكلم ونتعرض للقول لا للقائل. ومن منا لا يخطئ؟ من منا لا يخطئ؟ من من الناس لا يخطئ؟ العصى - 00:06:14
عند من؟ هل ابو بكر يخطئ؟ من يقول كل بلاد خطاء؟ العصمة عند من؟ العصمة لرسوله من الله لرسوله فقط العصمة من الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. طيب. فالاسناد الذي معنا اسناد كما - 00:06:34
قلنا كوفيون سوى الصحابي عمار ابن ياسر ابو اليقظان مدني. وسئل شيخ شيخ الامام مسلم العابد القدوة اه بغدادي. وكنت قد قلت لكم لا ادري هل المسلم دخل بغداد ام لا؟ وانا - 00:06:54
في كتاب الامام مسلم وراجعني بعض الاحبة والاخوة. واثبت ان مسلما دخل بغداد. ولعلي في مناسبة قادمة اذكر لكم آآ آآ يعني دخول مسلم لبغداد في بغداد فمسلم دخل بغداد وسمع من اشياخها. وسمع من - 00:07:14
منهم سريج ابن يونس والكلام الذي كنت قد قلته وكنت قد ترددت او جزمته بانه لم يدخل هذا فيه غفلة وليس عبدالرحمن ابن عبدالملك ابن سعيد ابن حيان ابن ابي جر. آآ ابجر على وزن افعال على وزن احمد - 00:07:34
عن ابيه عبدالملك ابن سعيد عن واسط بن حيان الاحدب الازدي قال قال ابو وائل ابو وائل التابعي المشهور شقيق ابن سلمة الازدي وهو ثقة مخضرم. ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ادرك الجاهلية ولم يؤمن بالنبي - 00:07:54
صلى الله عليه وسلم. ومن ادرك الجاهلية واسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان بامكانه ان يحقق الرؤية وبالتالي ان يحقق الصحبة هذا يقال له عند علماء الحديث مخضرم. من المخضرم؟ الذي ادرك الجاهلية - 00:08:14
ولم نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو وائل قال خطبنا عمار. عمار ابن ياسر المدني الصحابي قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ. البلاغة ان تأتي بالالفاظ ان تأتي بالالفاظ - 00:08:34
قليلة الوجيزة والمعاني الكثيرة البليغة. هذه هي البلاغ. كلامك قليل ومعانيه كثيرة والذي على المنبر ينبغي ان يكون الخطيب بليغا وتاتينا معنى البلاغة ان شاء الله بعد قليل كيف يكون خطيب بليغة - 00:08:54
قال فاوجز وابلغ. اذا التطبيق العملي لعمار ابن ياسر في خطبته انه ان خطبته ايش؟ ان خطبته رضي الله تعالى عنه وجيزة. قال فلما نزل اي فلما نزل عن المنبر قلنا قلنا بعد - 00:09:14
كنزولي على المنبر ويمكن ان يقال قلنا بعد ان فرغ من الصلاة. يعني اجتمعنا عليه فقلنا قلنا له نحن معشر الحاضرين من حضرنا خطبته قلنا له ولعل واحد عبر عن الكلام والبقية - 00:09:34
انفسهم الكلام فيقال قلنا يقول متكلم واحد ويمكن ان يكون المتكلم الراوي. ويقول قلنا وهذا في من ينظر في المبهمات التي تتبعها الحافظ بن حجر في فتح الباري واقام شرحه على تتبع المبهمات - 00:09:54
احيانا يقول الراوي من امثال ابي وائل يقول قلنا ويكون هو الذي قد قال. لكن هو يريد ان يقول قلنا انا الذي باشرت لكن هذا الكلام موجود في نفوس كثير من الحاضرين. هذا الكلام موجود في نفوس معاشر الحاضرين. قلنا معاشر الحاضر - 00:10:14
يا ابا اليقظة. اذا ما هي كنية عمار؟ علماؤنا كم الفوا كتبا في الكنى فالامام احمد له كتاب في الكنى والامام مسلم له كتاب في الكنى. والدولابي له كتاب في الكنى وكتبهم هذه مطبوعة. ويعرفون الكنيان من خلال - 00:10:34
بطرق منها مثل هذه الاخبار. قلنا يا ابى اليقظان. فابو اليقوان هو عمار. ابو اليقظان هو عمار. قال لقد ابلغت اوجزت اذا صفة خطبة عمار اولا بليغة وثانيا وجيزة خطبته رضي الله تعالى عنه وجيز وبليغة فقلنا له لقد - 00:10:54
لقطة واوجزته. فلو كنت تنفسته ما اجمل ما اجمل تلك الخطبة التي يقوم عنها المستمعون وفي نفوسهم شوق ان يكمل الامام. ما اجمل تلك الخطبة التي يفرغ الخطيب منها والناس يتمنون ويشتهون لو ان الامام - 00:11:24
واذا قلت لكم المحمود في الشرع انه الخطيب يطرد وفي النفوس شوق ولسان الناس لسان الحال او لسان قال يقولون له لو تنفست.

يقولون لا لو تنفس. ما معنى لو تنفست - 00:11:54
لو اطلت فيها قليلا لكان في هذه الاطالة خير لك ولنا لو انك اطلت وما اقبح تلك الخطبة التي يقوم الناس ويقولون مللنا وطول علينا والخطيب مش محضر. والخطيب بيلته بعجل. والخطيب بلف وبدور. وفش موضوع الخطبة. والخطيب بيلملم. بلملم عن يمين وشمال - 00:12:14
فالخطيب هذا هذه امانة. والواجب عليه ان يؤدي حقه. والواجب عليه ان يحسن استعدادا سمعت اخانا بالاسلام حفظه الله يقول ابدأ بالتحضير للخطبة من يوم السبت. يعني على اثر خطبة الجمعة - 00:12:44
التحضير بالخطبة القادمة يبدأ من متى؟ من السبت الى الجمعة. يعني الخطيب الموفق الذي يؤدي للناس من حقهم في هذا الوقت الذي يبذلوه بين ايديهم. يعني انا الان بخطب بخطب مثلا نصف ساعة. بحضر عندي الف انا اخذ من اوقات المسلمين - 00:13:04
خمسمائة ساعة. فالواجب علي ان اتقي الله في اوقات المسلمين. ما تقول انا بخطب نص ساعة. انت تخطب نص ساعة عندك الف ان تأخذ من اوقات المسلمين خمسمائة ساعة فاتقي الله في الخمس مئة يعني الخمس مئة لو بدك تجمعها كم صارت تطلع - 00:13:24
تطلع وقت يعني الخمس مئة ساعة وقت وكل ما كثر الناس اخذت وقتا زائد فكيف لو قلت ان الناس بعد الخطبة توضع الخطب المواقع التواصل الاجتماعي والناس ينظرون لهذه الخطبة مرة اخرى. واعداد لا نهاية لها ينظرون لهذه الخطبة. فتكون الاوقات - 00:13:45
اكثر ولذا عدم التحضير استخفاف بالناس. بعض الناس تشعر انه بيلملم الخطبة على المنبر. يلملمها اي كلمة بتيجي معه وبمشي فيها بيزوقوا ورائها. واخيرا لو انك سألته عن ماذا خطبت - 00:14:05
عن ماذا خطبت؟ يقول والله تكلمت عنه وعن وعن وعن وعن لكن لو انك سألت ابله الناس واقله علما وفهما في خطبة خطيب موفق فسألته فقلت له الخطيب عند ايش خطب؟ مباشرة يقول لك عن - 00:14:22
عن كذا مباشر لا يتردد لا يتردد الخطيب تكلم عن كذا. يعني ما في خلاف بين الحضور انه الخطيب اليوم تكلم عن موضوع كذب بمعنى انه قد حضره واتقنه وحفظ نصوصه وما يلزم تقريره كان عنده وما شابه ببلاغة ووجالة - 00:14:42
ببلاغة ووجادة كما صنع عمار. هنا مسألة مهمة. احيانا الاحاديث القولية تكون حملت وجوه مثل ما كانت خطبته قصدها وصلاته قصدة صلى الله عليه وسلم. طول مثل يوم القوم اقرأهم حملوا وجوه. دائما نحن في هذه المواطن نقول لابد من النظر الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لابد - 00:15:02
النظر الى فعل السلف رضوان الله تعالى عليهم. هذا الامر المطاف في العربية الواسع يضبط بما يضبط السلف واحوال السلف. احوال السلف ان ينتهي الخطيب من خطبته والنفوس تتشوق لو انه اكمل - 00:15:32
مثل الطعام يقولون احسن طعام صحي ان تقوم ونفسك تبقى لها طلب في الطعام. الخطبة مثل تحتاج ان تكف الاسترسال وان تكف التطوير. فلو انك تنفست العرب تقول نفس الله في امورك. ايش يعني نفس الله - 00:15:52
او في عمرك يعني طول الله عمرك. نفس الله في عمرك اي طول الله عمرك. لو انك تنفست ما معنى لو انك تنفس؟ لو هو انك ما يخفى عليكم حديث في صحيح مسلم حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة والمنافقين - 00:16:12
وفي صحيح مسلم ايضا من حديث النعمان ابن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الاعلى والغاشي. هذه الخطبة تكون فيها قصر بالنسبة للصلاة مع مراعاة ما بيناه اكثر من مرة تطويل الركوع والقيام - 00:16:32
شهود وبين السجدتين وهكذا. فلو كنت تنفست فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مطمئنة من فقهه. اول الصلاة الطول الذي ليس بمزموم. في طول ملموم لما قرأ معاذ وصلى خلفه فلاح رجل - 00:16:52
كان يعمل في الارض قرأ البقرة. فكان هذا الطول مذموما. فقوله اطيلوا مع اقول اطيلوا الصلاة الطول الشرعي. لكن لو عملنا نسبة وتناسب بين الخطبة وبين الصلاة ايهما تكون اطول - 00:17:32
ايهما تكون اطول؟ الصلاة من خطبة تكون الصلاة اطول هي الاصل. والخطبة فرع وهي مقدمة بين يدي الصلاة وهي مقدمة بين يدي

الصلاة. فاطيلوا الصلاة واقصروا خطبة حقيقة ايضا هذا الاجمال يحتاج منا الى شيء من افاضة. يحتاج منا ان نركز على اه ان قول النبي - 00:17:52

صلى الله عليه وسلم اطيلوا الصلاة. اطيلوا الصلاة امر. واقصروا الخطبة امر وما هو الاصل في الامر؟ ما هو الاصل في الامر؟ الوجوب. فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. الاصل فيها الوجوب - 00:18:22

هنالك لفظ عند ابي داود وابي يعلى في حديث عمار هذا قال عمار امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقصار الخطب في لفظ عند اه ابي داود والحاكم وابي يعلى امرنا - 00:18:42

الله صلى الله عليه وسلم باقصار الخطب. وهذا يعني يفيد اقصار الخطب في الجمعة وغيرها. صار الخطب اكد لكم آآ ابي داوود. وفي لفظ عند ابي ابن ابي شيبة وابي يعلى. ان النبي صلى الله عليه وسلم انه ان اعمارا قال ان رسول الله - 00:19:02

صلى الله عليه وسلم نهى ان نطيل الخطبة. نهى ان نطيل الخطبة. هل لنا ان نزيد فعلا ركعات صلاة الجمعة ما لنا بالك؟ يعني هذه هذه اوامر في العبادات والاصل ان ترى. نأتي مثلا بحديث جابر بن - 00:19:22

الذي افتتح فيه الامام مسلم الباب كانت صلاته قصدا وكانت ايش ايضا؟ خطبته قصدا قلنا صلاته قصدا في ارباب الاحوال. في بعض الاحاديث كان يطيل الصلاة صلى الله عليه وسلم. الكلام على الغالب فلو ان الامام او الخطيب طول في بعض الاحيان بمناسبة - 00:19:42

سبب ذلك نرى في هذا حرج. لكن الاصل والقاعدة في الصلاة ان تكون طويلة والخطبة ان تكون قصيرة عند ابي داود والحاكم في الفاظ حديث جابر ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه - 00:20:02

لا يطيل الموعظة يوم الجمعة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيل موعظة يوم الجمعة. وانما وانما هن كلمات يسيرات هذا رفض ابو داوود قال عن خطبة قال وانما هن كلمات يسيرة - 00:20:22

وجدت عند النسائي من حديث عبد الله بن ابي اوصة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الذكر. قليل اللغو يطيل الصلاة ويقصد خطبة. فجعل طول الصلاة وقصر خطبة مع ايش؟ معقول الذكر وقصر - 00:20:52

اللغوي فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كلاما لا لغو فيه. لا حشو فيه. ما معنى والذين هم عن اللغو معرضون؟ اللون سلام الحفل الكلام الذي لا فائدة فيه وهذه اي البلاغ؟ البلاغة الا يكون في كلامك حسد والا يكون في كلامك تكرار - 00:21:19

بلا فائدة. فيقول اه كما عند النسائي يقول عبد الله بن ابي اوصى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الذكر قليل اللغو. ويقول بعدها وعلى اثرها مباشرة نطيل الصلاة - 00:21:39

ويقصر الخطبة. وايضا عند ابي داود من حديث الحكم ابن حزم الكلالي رضي الله تعالى عنه قال واصفا خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اذا حمد الله تعالى واثنى عليه - 00:21:59

قال فانما يقول كلمات خفيفات طيبات. فكان يوصف كان يوصف الخطبة هذا الاعرابي الذي دخل فصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم كان يصف خطبته صلى الله عليه وسلم بقوله كان يحمد الله ويثني عليه بكلمات - 00:22:19

باب يسيرات خفيفات طيبات. هذه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم. كلمات خفيفات طيبات يسيرات. كلمات خفيفات طيبات يسيرات. هذه في صفة خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فيما رأى هذا الذي قد دخل على المدينة وجاء من نواحيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:39

وعند الطبراني في الكبير قال انتم في زمان سؤاله قليل. وعطاء كثير خطباءه قليل وعلماؤه كثير. في رواية عن الطبراني قال الخطبة قصيرة والصلاة طويلة. وسيأتي عليكم زمان خطباؤه كثير وعلماؤه - 00:23:09

قليل. والخطبة فيه طويلة. والصلاة فيه قصيرة. سؤال كثير وعطاؤه قليل. اللي يعطوا قليل والسؤال كثير. فجاء ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وهذا من الغيب الذي لا يدرك بالرأي. وانما له - 00:23:39

حكم الرفع للنبي صلى الله عليه وسلم. جعل طول الصلاة مع كثرة مع قلة مع قلة الخطباء مع كثرة العطاء صفات وسمات سلف

الصالح. وجعل العكس طول الخطبة وكثرة السائلين - 00:24:09
وكثرة الخطباء وقلة العلماء من سمات اخر الزمن. فهذه اشارة واضحة في الاحاديث وفي هذا الاثر اشارات واضحات بينات في تفصيل المراد من قول النبي صلى الله عليه وسلم بل قل من امر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فاطيلوا الصلاة - 00:24:37
واقصر الخطبة. اطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في تتمة الحديث قال قال وان من البيان سحرا. وان من البيان سحرا. فالبيان له اثر في النفوس - 00:25:07
واثر الكلام في النفوس كافر السحر فيها وفي هذا الاشارة الى ان السحر اكثر اثره انما هو على النفوس قد يؤثر السحر في العقل وقد يؤثر في البدن لكن اثره السريع واثره - 00:25:27
المباشر اثر السحر انما يكون في في النفوذ. ولاثر في النفس سمي الكلام كلاما. فالعرب تقول كلام كلم والكلم هو الجرح الذي يؤثر في البشرة والكلام يؤثر في النفس كتأثير الجرح في في اليد مثلا. فالكلام سمي كلاما - 00:25:47
لتأثيره في نفوس الناس لتأثيره في نفوس الناس. قال وان من البيان لزهرة. البيان قد يكون بتركيب الجمل وضغط المعاني الكلمات القليلات الوجيزات والمعاني البليغة ومن البيان في الخطبة بيان القلم. القلم احدى اللسانين. لكن بيان القلم ليس - 00:26:27
اللسان بيان القلم ليس كبيان اللسان. ومن البيان في الخطبة ليس فقط استخدام الالفاظ الوجيزة والبليغة. وانما ايضا من البيان صفة اداء الخطيب لخطبته. وانفعاله وصدقه وتأثيره في الناس ولذا ربما تجد رجلين كلاهما يخطب وكلاهما يقول - 00:26:57
الكلام هو هو. نفس الكلمة. وهذا له اثر بليغ وهذا ليس له اثر في الناس والكلمات هي هي ما الفرق طريقة طريقة الاداء؟ ولذا طريقة الاداء ينبغي الا تكون واحدة في جميع المواضيع. فاذا كان فيها تحذير وتخويف فلها حال فمثلا مثلا الخطيب - 00:27:37
تكلم عن النار او عن الجنة فصفة ادائه ليست من صفات الخطيب الذي يتكلم عن احكام رمضان. احكام رمضان لا تحتاج الى ذاك الانفعال وذاك البيان ورفع الصوت. وانما تحتاج له هدوء ونفس مطمئنة ويا الاحكام الشرعية. وفقهية وهكذا - 00:28:07
الخطبة الان انا لو انكم تسمعوني اصرخ كما يصنع الخطيب الذي يعني يخوف الناس ويحذرهم ويعظهم ويخوفهم من الفتن او من النار الكلام في بيان احكام الخطبة ليس الوعظ في اثناء الخطبة. فايظا هذا من البيان. اخيرا الفت النظر لامر - 00:28:27
عليه العلماء. وان من البيان لسحرا. هل في هذا مدح للبيان ام ذم الله وان من البيان لصحرا. هل هذا مدح للبيان ام لا من البيان؟ الامام مالك. الامام مالك - 00:28:57
اه ذكر طبعا ان من بيان السحرة ورد في احاديث كثيرة. ومن ومن وبعض الاحاديث جاءت مقرونة وان من الشعر لحكمة وان من البيان لسخرا. الامام ما لك الموطأ اورد هذا الحديث وبوب عليه بقوله باب - 00:29:17
ما يكره من الكلام. والامام ابو داود ايضا بوب على هذا الحديث في سننه بقوله باب ما جاء في التشدق في الكلام. ما يكرهوا من الكلام ذات ما جاء في التشدق - 00:29:37
هل هذا مدح ام؟ هذا ذنب. هل البيان ممدوح ام مذموم؟ البيت السيد ممدوح المذموم تفصيل طيب نتكلم عن اصل البيان ممدوح ومذموم اصدر بيان ممدوح. والادلة على ان اصل البيان ممدوح كثيرة. منها قول الله عز وجل - 00:29:57
سبحانه وتعالى خلق الانسان علمه البيان. وذكر ربنا ذلك في معرض الامتنان والامتنان لا يكون الا في ما هو على الاقل حلال. فذكروا الامتنان هنا جاء في معرض المدن. ثم الدليل الثاني على ان - 00:30:27
البيان ممدوح ان اكثر الناس بيانا وابلغهم انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم قد اوتي جوامع جوامع الكلم. وربنا قال عنه ليبين لهم الذي يختلفون فيه - 00:30:47
ثم الدليل الثالث العرب تمدح بالبيان ولا تذم به مطلقا. ويؤيده ان المراد البيان انما هو اثر الخفي للكلام في النفس وليس المراد انه سحر. ان عمر ابن عبد العزيز طلب الى - 00:31:07
رجل حاجة وكان يتعذر عليه اسعافها بها فاستمال قلبه بالبيان خذها له. فقال عمر بن عبدالعزيز انما هذا هو السحر الحلال. فالبيان

والكلام انما هو سحر الحلال. ومما ان البيان وحسن الكلام ممدوح قول الله عز وجل في قصة يوسف. وقال الملك ائتوني به استخلصه - 00:31:27

او لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. لما كلمه عرفه فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. فالكلام له اثر بالغ في النفس البشرية. لكن البلاغ والبيان اذا استخدم في نصرة الحق وفي تأييده وفي الذب - 00:32:00

عن المبطلين فهذا بلا شك بيان ممدوح. واذا استخدم في جعل الحق باطلا والباطل حقا وفي ازهاق ارواح المرعاء وفي الحاق العنت بالبرءاء فهذا بيان مذموم. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج الستة من حديث ام سلمة قال صلى الله صلى الله عليه - 00:32:30

وسلم انما انا بشر مثلكم اقضي بينكم على نحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما الحمد لله بقطعة من نار. وفي بعض الروايات قال ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض. الحن يعني اكثر - 00:33:00

بيان في قلب الحق باطل الحق باطلا باطل حقا. فالبيان في اصله ممدوح وقوله صلى الله عليه وسلم ان من وخصوصا في بعض الاحاديث جاء وان من الشعر لحكمة والشعر كما ثبت عن عائشة ويصححها - 00:33:20

شيخنا مرفوعا آآ الشعر كلام. فحسنه حسن وقبيحه قبيح. والشعر بلا شك فيه حكم. الشعر فيه حكم. قد نأتي في الحديث الثاني وهو ايضا من انفرادات مسلم وايضا له طريق واحدة وهو حديث الجواد - 00:33:40

ابن الجواد عدي بن حاتم الطائي. رضي الله تعالى عنه. انحاء عدل. نسمع قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير قال حدثنا واياكم - 00:34:10

عن عن علي ابن حاتم ان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصمنا فقد غوى. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:30

قل ومن يعص الله ورسوله. قال ابن فقد. هذا الحديث ايضا فيه بيان باصل مهم في الخطبة. اورده الامام مسلم كوفي الا عبدالعزيز بن رفيع فهو ابو عبدالله الازدي المكي. والبقية - 00:34:50

من اهل الكوفة. واسناده سداس. ووكيل يروي عن سفيان وسفيان ان ابهمه وكيل فانما هو الثوري الكيان الثوري متقدم على ابن عويدة. واصحاب الثور القدماء ان ارهموا سفيان فلا يريدون الا ابن عيينة من امثال - 00:35:20

والفرياني وابو وابي نعيم فضل ابن دكيم فهؤلاء اذا قالوا سفيان وابهموا فلا يراد به الا ابن عيينة. فاذا روى المتأخرون الذين لم يدركوا سوري صابها ابو سفيان بلا شك لا يراد به الا ابن عيينة. هؤلاء لا يراد الاولون - 00:36:00

الوكيل لا يرد الا ثوري. انا قلت ابن عبيد العلم ومرادي ثوري هذه زلة لسان. مراد الثورة. ابو نعيم فضل من دكيل من فريال ووكيل والقدماء اذا اطلقوا سفيان فلا يراد به الا الثوري. المتأخرون الذين اشتهرت - 00:36:30

روايتهم بعد وفاة الثوري فيقينا هم لا يريدون الا ابن عيينة وتأتينا جماعة منهم في الحديث الثاني. الحديث الثاني حتى لو انهم ذكروا سفيان واطلقوه فلا يراد الا ابن عيينة. يقول - 00:36:50

عدي بن حاتم الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في باشارة اخته فاسلم في قصة معروفة يقول ان رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الخطبة اما ان تكون خطبة نكاح - 00:37:10

ولذا لا يلزم العالم والشيخ في النكاح هو اللي يطلب ويخطب. يستحيل ان تكون هذه الخطبة خطبة جمعة ما عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حياته من صعد المنبر وخطب غيره - 00:37:30

فهذه الخطبة لابد ان تكون اما انها خطبة نكاح واما واما انها خطبة وفد من الوفود وعلى كلا الحالين في هذا دلالة ظاهرة على ان خطبة حاجة تقدم بين الامور المهمة والامور الكبيرة. فهذا الرجل الذي خطب اما انه خطب امرأة - 00:37:50

فطلبها على مسامع النبي صلى الله عليه وسلم. واما انه خطب خطبة خطبة على لسان وفدها ان قدم معه ولم يعرف هذا الرجل. في التتبع اليسير الذي عندنا لم يعرف - 00:38:20

قال انا رجل خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال المراد الان لاحظ لاحظ الامام مسلم رحمه الله تعالى يقول اخونا بقي خمسة دقائق. بقي خمس دقائق نرفع درسنا ونكمل درسا قادم. حتى نأخذ اه رخصة الجمع بين الصلتين. ان شاء الله تعالى - 00:38:40
واكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:10